اي يخيط على موضع بلاه رقعة ثم يلبسه مرقعا مرة اخرى لما روي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان اردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنيا ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه ذكره في المصابيح واعيد ذكر
هذا الحديث ههنا مع كونه مذكورا منقولا عن الاحيا لافادته فايدة غير ما افاده المذكور
قبل قال في شرح المصابيح لزين العرب الاستخلاق نقيض الاستجداد اي لبس ثوبا جديدا
فيكون معنى استخلق لبس ثوبا خلقا ومعنى لا تستخلقي ثوبا اي لا تعديه خلقا حتى ترقعيه
ثم تلبسيه بعد ذلك مدة فانه ما دام غير مرقع فهو ليس بخلق ومنهم من يرويه
بالفاء ايضا من استخلفه طلب له خلفا وعوضا وليس بقوي لانه انما غير مرقع
فهو ليس بخلق ومنهم من يرويه بالفاء ايضا لانه انما تعالى في شلله استخلفت
عنه فاما استخلفته فهو بمعنى خلفته انتهى ويكسي المنزوع من اللباس فقيرا ولا يبيعه
ليكون ذلك الكاسي في حرز الله تعالى والحرز موضع الحصين والمراد بها ههنا الحفظ
اي ليكون في حفظ الله تعالى حيا وميتا روي عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال
لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في حيوتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا
فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب
الذي خلق فتصدق به كان في كنف الله تعالى وفي ستر الله تعالى حيا وميتا كذا ذكر
في الترغيب والترهيب ولا يتخذ الا ثوبا واحدا فان اجتمع له ثوبان وهب احدهما
حكي عن الجريري قال كان في جامع بغداد رجل لا تكاد تجده الا في ثوب واحد في الشتا والصيف
فسئل عن ذلك فقال كنت ولعت بكثرة لبس الثياب فرايت ليلة فيما يرى النايم كاني دخلت
الجنة فرايت جماعة من اصحابنا من الفقراء على مايدة فاردت ان اجلس معهم فاذا جماعة من
الملايكة اخذوا بيدي فاقاموني وقالوا هولاء من اصحابنا من الفقراء على مايدة فاردت
اجلس معهم فاذا جماعة من الملايكة ثوب واحد وانت لك قميصان فلا تجلس معهم فانتبهت
ونذرت ان لا البس الا ثوبا واحدا الى ان القى الله تعالى كذا ذكر في عوارف المعارف وروي عن بعض اهل

الله

الله تعالى انه لا يلبس الا عارية كما روي عن ابي يزيد البسطامي انه مات ولم يترك الا قميصه
الذي كان عليه وكان عارية فردوه الى صاحبه وحكي لنا عن الشيخ حماد الدباس
شيخ شيخنا رحمة الله عليهما انه بقي زمانا لا يلبس الثوب الا مستاجرا حتى لا يلبس
على ملكه بقية شيئا وهذا ايضا منقول من العوارف ويطوي اي يلف ثوبه نزعه
ليلا لئلا يلبسه الشيطان يحتمل ان يكون لبسه على الحقيقة ويحتمل ان يكون كناية عن ذهاب
التبرك وكمال النحوسة ويحكى عن وقف على لسان اللباس انه اي اللباس يقول
بلسان الحال زيني امر من زين اصله زين بالنون الساكنة ادخل عليها نون الوقاية باتصال
ضمير المتكلم ثم ادغم بالليل اي في الليل زيني بالكف عن مماسته ما يمنع الزينة ازينك بالنهار
لبيسا اي طاهرا اي يريد ان من يلف ثوبه طاهرا في الليل يلبسه طاهرا في النهار وان لا
فلبس الشيطان الثوب كيف يمنعه من تزيين صاحبه ويجتنب الموشي اي بالثوب
المنقش قال في مختار الصحاح الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والجمع
شيات وقوله تعالى لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف ساير لونها ويقال
وشى الثوب يشيه وشيا وشية ووشاة توشيه شدد للكثرة فهو
موشي انتهى فالموشي الثوب المنقش سواء كان نقش في النسج او بعده فمن قال الموشي
اسم مفعول من وشيت الثوب اي نسجته على لونين واكثر فقد اخطاء
ولاسيما ان يجتنب خصوصا عما اي عن الثوب كان عليه تماثيل في الجوهري
ومختار الصحاح والتمثال الصورة والجمع التماثيل وفي القاموس والتمثال بالفتح
التمثيل وبالكسر الصورة الحيوان اي صورة الحيوان ولعل المص خصص الصورة
رد سعدي علي زاده بالحيوانات لان وعيد من صور الحيوان اشد فانه تصوير صورته اكثر قال النبي
في حديث رواه ابن عباس رضي الله عنهما من صور صورة فان الله تعالى معذبه حتى
ينفخ فيها الروح وليس بنافخ قال في الشرح وهذا القول منه صلى الله عليه وسلم
محمول على المستحل او على مستحق العذاب الشديد المؤبد واما تصوير
ما لا روح فيه فرخص فيه وان كان مكروها من حيث انه اشتغال بما لا يعني وقيل لا باس

Copyright © King Saud University